

السيرة والمغازى فى شعر كعب بن مالك (رضى الله عنه)  
Al-Sirah wa Al-Maghazi in the Poetry of  
Ka'b bin Malik (R.A)

الدكتور عمارة شهزادى\*

الدكتور إفتخار أحمد خان\*\*

**Abstract**

It is usual and natural for human beings to express their love for their love ones. Many poets and orators who were blessed with finest skills of writing, wrote prose and poems of praise for the Holy prophet (PBUH), from which a rich tradition of literature sprang. Examples of this genre including Madha, Sirah, Na,at Qasida, Mawalid, Hulyah Mubarak, Mi'raj, Ghazawat are precious work of such literature.

The said article shed light on the verses of a close companion of Holy prophet, Ka, b bin Malik (May Allah pleased with him) was one of the greatest poets in Medina .He recited his verses in the presence of Muhammad (PBUH) and when he passed away in to the world of eternity, praising him with words of admiration and love.

المغازى جمع غزوة، وهو السير الى قتال العدو من غزا يعزو والسير جمع سيرة وهي الحالة من السير والسيرة: السنة<sup>(1)</sup>.

فإن السيرة والمغازى من أشرف العلوم قدراً واجلها فضلاً لشرف موضوعه من حيث إنه يؤرخ حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل: بعثته، وأحداث مولده، وأحوال نشأته وأخبار دعوته فى مكة و هجرته إلى المدينة وغزواته وسيرته وسياسته مع المسلمين والمجاهدين والعاهدين إلى وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ومن هذه العلوم تعرف مغازى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعوثه، وكتبه إلى ملوك المشركين وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغنائم وكيف أقام الحدود فى الغلول - وقد كان إهتمام بهذا الفن مبكراً إذ كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهتمون بالمغازى والسيرة النبوية

\* الأستاذة المساعدة، قسم اللغة العربية، بجامعة الكلية الحكومية للبنات، فيصل آباد، باكستان.

\*\* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، بجامعة الكلية الحكومية ، فيصل آباد، باكستان.

كما يحفظون القرآن ويعلمونها الصغار - كما قال: علي بن الحسين زين العابدين: "كُنَّا نَعْلَمُ مَغَازِي صَلي الله عليه وآله وسلّم كما نَعْلَمُ السورة من القرآن"<sup>(٢)</sup>.

إنَّ المسلمين يعرفون أن الشعر تحت رؤية الإسلام قد أدى دوراً هاماً في الدعوة الإسلامية وَحِبَّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلّم من شعراء الإسلام قدزادت ملكاتهم وصقل مواهبهم وثبت أقدامهم أمام اعداء الإسلام بالكلمة الطيبة بكل طاقات الإيمان التي تنزل المشركين وتخر رؤوسهم، لقد كان سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم والغزوات في حياته ميداناً خصباً سار فيه كثير، من الشعراء وجاهدوا بلسانه وبسيفه لدين الله تعالى وسدوا عزائم المشركين الذين يتعرضون للمسلمين - حين واكب الغزوات والفتوحات دافع هؤلاء الشعراء عن الإسلام بكل ما أتوا من فصاحة وبيان وبما في نفوسهم من أضواء اليقين والإيمان.

متاعب قريش اضطر النبي صلى الله عليه وآله وسلّم إلى الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة - وسرعان ما نشيت بين البلدين معارك طاحنة وانشغل الناس فيه بالغزوات والفتوحات - وكان ثلاثة شعراء الأنصار يهجون المشركين وهم: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة هؤلاء يستطيعون أن يصوروا تلك الأحداث ويبيّن تلك المشاهد و كان أشعارهم مليئة بالمفاهيم الدينية ووصف البطولة والتفخر والمدح والهجاء - جهّزهم النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مع الجيوش والفرسان لنشر الدعوة الإسلامية. الشعراء الذين صوّروا غزوات الرسول مع سيرته العظيمة منهم: كعب بن مالك رضى الله عنه كان اسمه الكامل عمرو بن مالك بن أبي كعب الأنصارى السلمى الخزاجى، وكنيته "ابوبشير" فكناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم "أبوعبدالله"<sup>(٣)</sup> كان رضى الله عنه شاعراً مرموقاً من شعراء أكابر المدينة، اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وآله وسلّم - وشهد أكثر الوقائع<sup>(٤)</sup> تقول امرأته "خيره" كانت عندكعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خرج على كعب بن مالك وهو يُنشد في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فَلَمَّا رَأَهُ انقبضَ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم "أنشد" فأُنشد<sup>(٥)</sup>.

عن جابر بن عبدالله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم "وَمَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ المسلمين - وقال كعب بن مالك! "أنا" فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: "إنك تحسن الشعر"<sup>(٦)</sup> وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عن كعب بن مالك رضى الله عنه "أهجهم،

فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْلِ " إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَ الْقَوْمِ وَأَجْلَاهُمْ وَكَانَ يُخْرَجُ وَيَشْهَدُ <sup>(٧)</sup> الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَيَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَرَوَى عَنْهُ ثَمَانِينَ (٨٠) حَدِيثًا هُوَ أَوَّلُ مَنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَيَايَعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي شَأْنِهِمْ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا...﴾ <sup>(٨-الف)</sup> وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ عِنْدَمَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَ (مَعَاذَ اللَّهِ) وَقَالَ عَرَفْتُ عَيْنِيهِ تَحْتَ الْمَغْزِ تَزْهَرَانِ "فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتٍ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُنَبِّشُوا! هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" <sup>(٨-ب)</sup> وَتَوَفَّى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَرَوَى مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ <sup>(٩)</sup> قَدْ ذَكَرَ سِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَشْعَارِهِ وَصَوَّرَ الْغَزَاوَاتَ بِطَرِيقٍ رَائِعٍ- تَتَأَلَّقُ سِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْعَارِهِ كَاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ كَمَا يَقُولُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ "إِذَا سَرَّ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ" <sup>(١٠)</sup> - وَيَقُولُ وَاصِفًا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

وَمَوَاعِظٍ مِنْ رَبَّنَا تُهْدِي بِنَا  
بِلِسَانٍ أَزْهَرَ طَيِّبِ الْأَنْوَابِ <sup>(١١)</sup> -

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مَادِحًا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

فِينَا الرَّسُولُ شَهَابٌ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ  
نُورٌ مُضِيئٌ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الشُّهُبِ <sup>(١٢)</sup> -

يَعْتَرِفُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ الْهَدَايَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ عَامَةً وَلِلنَّاسِ كَافَّةً إِلَى الدُّنْيَا:

وَكَانَ بَشِيرًا لَنَا مُنْذِرًا  
وَأَنْوَارًا لَنَا ضَوْءُهُ قَدْ أَضَاءَ  
فَأَلْقَدْنَا اللَّهُ فِي نَوْرِهِ  
وَ نَجَى بِرَحْمَتِهِ مِنْ لَطْفِهِ <sup>(١٣)</sup> .

وَقَالَ أَيْضًا:

إِذَا كَانَ مِنْهُ الْقَوْلُ كَانَ مُوقِفًا  
وَإِنْ كَانَ حَيًّا كَانَ نُورًا مُجَدِّدًا <sup>(١٤)</sup> .

وَيَعْتَرِفُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْهَدَايَةَ الَّتِي هَدَى أُمَّتَهُ وَانْقَدَهَا مِنَ الضَّلَالِ:

قَوْمٌ لِأَصْلِهِمُ السَّيِّدَاتُ كُلُّهَا  
قَدَّمَا وَفَرَعَهُمُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
يُبْضُ الْوُجُوهَ تَرَى بُطُونََ أَكْفُهُمْ  
تَنْدَى إِذَا اعْتَدَرَ الزَّمَانُ الْمُهْجَلُ  
وَيَهْدِيهِمْ رَضِيَ الْإِلَاهُ لِحُلُقِهِ  
وَيَجِدُّهُمْ نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ <sup>(١٥)</sup> -

وَقَدْ جَسَّدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِلْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ صِفَاتِهِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي  
كَانَتْ الْمِثْلَ الْأَعْلَى لِجَمِيعِ النَّاسِ فَيَقُولُ:  
رَشِيدُ الْأَمْرِ دُوحُكُمْ وَعِلْمٌ  
وَجِلْمٌ لَمْ يَكُنْ نَزْفًا خَفِيفًا<sup>(١٦)</sup>.

الصير صفة جليلة يتصف بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعتصم بها في جميع مجال حياته  
طوال عمره، في قصيدته الأخرى يقول كعب بن مالك رضي الله عنه:

صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةٌ  
عَلَى عَادَةٍ تَلِيكُمْ جَرِينًا بِصَبْرِنَا  
لَنَا حَوْمَةٌ لَا تُسْتَطَاعُ يُقُودُهَا  
وَقَدِيمًا لَدَى الْعَايَاتِ نَجْرِي فَتَسْبِقُ  
نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ عَفْ مُصَدِّقٌ<sup>(١٧)</sup>.

شاعر الرسول يصف بأن الرسول عليه الصلاة والسلام على رأس المؤمنين في ساحة الحرب يصبر في  
أحرج اللحظات ويعطى الأوامر والدروس لمن حوله من الجنود:

رَسُولُ اللَّهِ مُصْطَبِرٌ كَرِيمٌ  
بِأَمْرِ اللَّهِ يَنْطِقُ إِذْ يَقُولُ<sup>(١٨)</sup>.

رسم كعب بن مالك صورة قيادته ووضح مآحدث في معركة أحد انهزم بها المسلمون وفي شعره حاول  
ان يقدم شعراً يهون ما وقع هذه المصيبة التي أصابت المسلمين يذكر صفات عديدة لقائدهم ومنها  
الشجاعة-

بِحَدِّ الْمَقْدَمِ مَا فِي الْهَمِّ مُعْتَرِمْ  
بِمَضَى وَيَذْمُرُنَا غَيْرَ مَعْصِيَةٍ  
حِينَ الْقُلُوبِ عَلَى رَجْفٍ مِنَ الرُّعْبِ  
كَأَنَّهُ الْبَدْرُ لَمْ يُطْبِعْ عَلَى الْكَذِبِ<sup>(١٩)</sup>.

وأيضاً يوضح صلابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ساحة الحرب:

رَأْسُهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صَلْبًا  
نَقِيُّ الْقَلْبِ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا<sup>(٢٠)</sup>.

يشيد كعب بن مالك بفضيلة الصدق التي تحلى بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما انهزم  
المشركون يوم خندق قال كعب بن مالك في تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

وَكَانَ لَنَا النَّبِيُّ وَزَيْرُ صِدْقِي  
لِنَنْصُرَ أَحْمَدًا وَاللَّهُ حَتَّى  
بِهِ تَعْلُو الْبَرِيَّةُ أَجْمَعِينَ  
نَكُونُ عِبَادَ صِدْقِي مُحْضِينَ<sup>(٢١)</sup>.

ويقول أيضاً:

نَذِيرٌ صَادِقٌ أَدَى كِتَابًا  
وَأَيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ نَبِيَّهُ<sup>(٢٢)</sup>.

ويهجو كاذب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ الدِّينَ يُكْذِبُونَ مُحَمَّدًا  
كَفَرُوا وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ الْمُتَّقَى<sup>(٢٣)</sup>.

كانت عفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطهارته على ذروة بالغة لا يمكن لأي نفس أن يصل إلى هذه الدرجة المنتهى يقول كعب بن مالك عن عفته وطهارته هكذا:

لَنَا حَوْمَةٌ لَا تَسْتَطَاعُ يَفُودُهَا      نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ عَفٌّ مُصَدِّقٌ<sup>(٢٤)</sup>.

وكذلك يصف ملبس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالطيب الطاهر فيقول:

وَمَوَاعِظٌ مِنْ رَبَّنَا تُهْدِي بَهَا      بِلِسَانٍ أَزْهَرَ طَيِّبُ الْأَثْوَابِ<sup>(٢٥)</sup>.

خلال دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نجد هناك المميزات النبوية أخصّ بها الله سبحانه وتعالى حبيبه لم يكن يتصف بها قبل النبي عليه الصلوة والسلام من الأنبياء عليهم السلام، وهذا إنه كان خاتم الانبياء وهذه المميزات لا يمكن حصرها، هنا أذكر التي نجدها في أشعار كعب بن مالك رضى الله عنه: هي: معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ارتباط إطاعة الرسول بطاعة الله وعالمية النبي عليه الصلوة والسلام والكمال، وتصديق النبوة. يؤكد كعب بن مالك صحة معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائلا:

فَإِنْ يَكُ مُوسَى كَلَّمَ اللَّهَ جَهْرَةً      عَلَى جَبَلِ الطُّورِ الْمَيْيْفِ الْمَعْظَمِ  
فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا      عَلَى الْمَوْضِعِ الْأَعْلَى الرَّفِيعِ الْمَسُومِ<sup>(٢٦)</sup>.

وهو يؤمن قول الله سبحانه بصدق قلبه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾<sup>(٢٧)</sup>.

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ﴾<sup>(٢٨)</sup> ويمثل مفهوم تلك الآيات الكريمة في أشعاره قائلا:

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا      هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رُؤُوفًا<sup>(٢٩)</sup>.

وَلَا يَبَالِي بِمَا تَكَلَّفَهُ فِي طَاعَةِ الرَّسُولِ مَشَاقًا وَعَنَاءً وَيَقُولُ:

وَنُطِيعُ أَمْرَ نَبِيَّنَا وَنَجِيْبِهِ      وَإِذَا دَعَا لِكَرْهِيهَا لَمْ نُسْبِقِ

وَمَتَى يُنَادِ إِلَى الشَّدَائِدِ نَأْتَاهَا      وَمَتَى نَرِ الْحَوَامَاتِ فِيهَا نُعْنِقُ<sup>(٣٠)</sup>.

وفى حب الرسول على الصلوة والسلام إنّه يطيع كل من اطاع الرسول فيقول:

مَنْ يَتَّبِعْ قَوْلَ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ      فِينَا مُطَاعَ الْأَمْرِ حَقٌّ مُصَدِّقٌ<sup>(٣١)</sup>.

ويقول أيضاً:

وَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ نَتَّبِعُ أَمْرَهُ      إِذْ قَالَ فِينَا الْقَوْلَ لَا نَسْطَلُّ

تَدَلَّى عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ      يَنْزِلُ مِنْ حَوْ السَّمَاءِ وَيَرْفَعُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا بَدَّوْنَا  
 إِذَا مَا اشْتَهَى أَنَا نُطِيعُ وَنَسْمَعُ  
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا بَدَّوْنَا  
 ذُرُّوا عَنْكُمْ هَوَلِ الْمَنِيَّاتِ وَأَطْمَعُوا<sup>(٣٢)</sup>.  
 بحدكعب بن مالك رضى الله عنه يشترط على كل من أراد الرُّشد أن يتبع المرسل إلى الناس كافة:  
 فَمَنْ يَتَّبِعْهُ يُهْدَ لِكُلِّ رُشْدٍ  
 وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ يُجْزَ الْكُفُورُ<sup>(٣٣)</sup>.

وفى مرثيته عليه الصلوة والسلام أظهر أن الراحل عليه الصلوة والسلام هو خير البرية كامل:

بَا عَيْنُ فَأُبْكِي بِدَمْعِ دَرَى  
 لِحَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْمُصْطَفَى  
 وَبِكَى الرَّسُولَ وَحَقَّ الْبُكَاءُ  
 عَلَيْهِ لَدَى الْحَرْبِ عِنْدَ اللَّقاءِ  
 عَلَى خَيْرِ مَنْ حَمَلَتْ نَاقَةَ  
 وَأَتَقَى الْبَرِيَّةَ عِنْدَ التَّقَى<sup>(٣٤)</sup>.

بَعْدَ دِرَاسَتِهِ السَّيْرَةَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَلَا حَظَّ ذِكْرِ الْغَزَوَاتِ فِي شِعْرِهِ ذِكْرًا وَاقْبَاءً. وَخِلَالَ آيَاتِهِ يَصَوِّرُ صُورَةَ رَائِعَةِ الْوَقَائِعِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةِ- أَوْلًا نَذَرَ آيَاتِهِ بِمُنَاسَبَةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ: عِنْدَ ذِكْرِ غَزْوَةِ بَدْرٍ فِي أَشْعَارِهِ يَصَوِّرُ مَجْمَعَ قَرِيْشٍ وَهَزَمَتِهَا لِتَحَارِبِ الْإِسْلَامِ وَالدَّعْوَةِ الْمَحْمَدِيَّةِ وَتَظْهَرُ قُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَيَبَيِّنُ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ نَالَ نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَالْمُسْلِمُونَ حَطَّمُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَشَارَ إِلَيْهِ قَائِلًا:

أَلَا هَلْ أَتَى عَسَانَ فِي نَأَى دَارِهَا  
 وَأُخْبِرُ شَيْءَ بِالْأُمُورِ عَلَيْمَهَا  
 بَأَنَّ قَدْ رَمَتْنَا عَنْ قَبِي عِدَاوَةِ  
 مَعَدُّ مَعَا جَهَّأُهَا وَحَلِيْمَهَا  
 فَسَارُوا وَسَرْنَا فَأَلْتَقَيْنَا كَأَنَّنا  
 أَسْوَدُ لِقَاءِ لَا يُرْجَى كَلِيْمَهَا  
 فَوَلَّوْا وَدُسَّنَاهُمْ بِبَيْضِ صَوَارِمِ  
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا حِلْفُهَا وَصَمِيمُهَا<sup>(٣٥)</sup>.

وَبَعْدَ غَزْوَةِ بَدْرِ يَعْبُرُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مَشْرِكِي قَرِيْشٍ وَيَصَوِّرُ شِدَّةَ مَوْقِعِهِ بَدْرٍ وَمَا حَدَثَ بِسَيَادَتِهِمْ وَرَوْسِهِمْ.

نَسِيْتُمْ ضَرَيْنَا بِغَلِيْبِ بَدْرِ  
 غَدَاةَ نَوَى أَبُو جَهْلٍ صَدِيْقًا  
 وَغُتْبَةَ وَابْنَهُ خَرًّا جَمِيْعًا  
 وَ مَثْرَكُنَا أُمِيَّةَ مُجْلَعِيًّا  
 وَ هَامَ بَنِي رَيْبَعَةَ سَأَلُوْنَا  
 غَدَاةً أَنَا كُمْ الْمُؤْتِ الْعَجِيْلُ  
 عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَائِمَةٌ بَجُولُ  
 وَشَيْبَةُ عَضَّهُ السَّيْفُ الصَّوْقِيْلُ  
 وَ فِي حَيْرُومِهِ لَدُنَّ نَبِيْلُ  
 فَفِي أَسْيَافِنَا مِنْهَا قُلُوبُ<sup>(٣٦)</sup>.

### غزوة أحد

قد لعب الشعراء دورًا هامًا في غزوة أحد حين وصفوا ما دار فيها من أحداثٍ وموافقٍ ودارت مساجلات بين الشعراء المسلمين وشعراء الكفار ورثاء الشعراء المسلمون من استشهادوا في تلك الغزوة

ومقدمة الجيش في هذه الغزوة كانت في يد حمزة بن عبدالمطلب. في قصيدته هذه يصف كعب بن مالك مكان المعركة كما يقول:

ألاهل أتى غسان عتًا ودوهم  
صحارٍ و أعلام كأن قتامها  
تظلل به العزل العراميس ررجا  
به جيف الحسرى يلوح صليها  
من الأرض خرق سيره متنع  
من البعد نفع هامد متقطع  
ويخلو به عيث السنين فيمرع  
كما لاح كتان التجار المؤضع  
وبيض نعام فيضه يتقلع<sup>(٣٧)</sup>.

ثم يصف بطولة المؤمنين عند دفاع الإسلام في تلك المعركة ويذكر المشركين مع هزيمتهم قبل ذلك في غزوة بدر يقول:

مجدنا عن ديننا كل فحمة  
وكل صموت في الصوان كاتها  
ولكن بيذر ساءلوا من لقيتم  
مدرية فيها القوانس تلمع  
إذا لبست نهي من الماء مترع  
من الناس والأبناء بالغيب تنفع<sup>(٣٨)</sup>.

ثم يصور كعب بن مالك كيف الكفار ضربوا خيامهم وأبيتهم يوم أحد ويذكر الحسران الذي يواجهها المسلمون عندما أعرضوا عن نصح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد ذلك أن في الجهاد عند الله أجر عظيم لعباده الصادقين في ذلك يقول:

ولما ابتنوا بالعرض قال سرائنا  
وفينا رسول الله نتبع أمره  
تدلى عليه الروح من عند ربه  
نشاورة فيما نريد و قصرنا  
وقال رسول الله لما بدوا لنا  
وكونوا كمن يشتري الحياة تقرنا  
ولكن خدوا أسيافكم وتوكلوا  
فيسرنا عليهم جهرة في رحالهم  
علا م إذا لم تمتع العرض نزرع  
إذا قال فينا القول لا نتطلع  
ينزل من جود السماء ويرفع  
إذا ما انتهى أنا نطيع ونسمع  
ذروا عنكم هول المنيات وأطمعوا  
إلى ملك يجيأ لديه ويرجع  
على الله إن الأمر لله أجمع  
ضحيا علينا البيض لا نتخشع

ثم يصف المعركة وأحداثها ويذكر عدد المقاتلين من الطرفين ونتائج هذه المعركة ويصور حالة الخيول كأنها الجراد المنتشر في ذلك يقول:

فجننا إلى موج البحر وسطه  
ثلاثة آلاف ونحن نصية  
أحايش منهم حاسد ومقنع  
ثلاث مئين إن كثرنا وأزنع

نُغَاوِرُهُمْ تَجْرَى الْمَنِيَّةُ بَيْنَنَا  
تَهَادَى قَسِيئُ النَّبْعِ فِينَا وَفِيهِمْ  
وَ مَنْحُوْفَةٌ جِرْمِيَّةٌ صَاعِدِيَّةٌ  
تَصُوبُ بِأَيْدَانِ الرَّجَالِ وَتَارَةٌ  
وَخَيْلٌ تَرَاهَا بِالْفَضَاءِ كَانَتْهَا  
فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَدَارَتْ بِنَا الرَّحَى  
ضَرَبْنَاَهُمْ حَقًّا تَرَكْنَا سَرَاقَهُمْ  
فَقَتَلْنَا وَحَالَ الْقَوْمُ مِنَّا وَزَمًّا  
وَ دَارَتْ رَحَانَا، وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ

نُشَارِعُهُمْ حَوْضَ الْمَنَايَا وَنُشْرِعُ  
وَ مَا هُوَ إِلَّا الْيَتْرَبِيُّ الْمَقْطَعُ  
يُذَرُّ عَلَيْهَا السُّمُّ سَاعَةً تُصْنَعُ  
تَمْرٌ بِأَعْرَاضِ الْبِصَارِ تَقْفَعُ  
جَرَادٌ صَيًّا فِي قَرَّةٍ يَتْرَعُ  
وَلَيْسَ الْأَمْرُ حِمَّةَ اللَّهِ مَدْفَعُ  
كَأَنَّهُمْ بِالْقَاعِ حُشْبٌ مُصْرَعُ  
فَعَلْنَا، وَ لَكِنْ مَا لَدَى اللَّهِ أُوسَعُ  
وَ قَدْ جُعِلُوا كُلٌّ مِنَ الشَّرِّ يَشِيْعُ<sup>(٣٩)</sup>.

وأخيراً يذكر أنّ المسلمين لم يأتوا للمغنم دينوى بل يقدمون على الحرب دفاعاً عن عرضٍ أو عقيدة ولا يهابون أعداءهم أنهم يعرفون آداب القتال فى معاملة المتحاربين والأسرى يقول كعب بن مالك واصفاً الجيش المسلم:

وَ نَحْنُ أَنَا سٌ لَا تَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً  
لَكِنَّا نَقْلَى الْفِرَارَ وَ نَرَى أَرْ  
جِلَادٌ عَلَى رِيبِ الْحَوَادِثِ لَا تَرَى  
بُنُوَ الْحَرْبِ لَا نَعْيَا بِشَىءٍ نَقُولُهُ  
بُنُوَ الْحَرْبِ إِنْ نَظَفَرُ فَلَسْنَا بِضُحْشٍ  
وَ كُنَّا شَهَابًا يَتَّقَى النَّاسَ حَرَّةً

عَلَى كُلِّ مَنْ يَحْمِي الدُّمَارَ وَ يَمْتَعُ  
فِرَارَ لِمَنْ يَرِجُوا الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ  
عَلَى هَالِكٍ عَيْنًا لَنَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ  
وَ لَا نَحْنُ مِمَّا جَرَتْ الْحَرْبُ بَحْرُ  
وَ لَا نَحْنُ مِنْ أَطْفَارِنَا نَتَوَجَّعُ  
وَ يُفْرَجُ عَنْهُ مِنْ بَلِيهِ وَ يُسْفَعُ<sup>(٤٠)</sup>.

### غزوة خندق

بعدها هجرة فى السنة الخامسة تجمت قوى الشرك لمحاربة النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين بالمدينة من أجل على المسلمين. ولما علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جمع المسلمين واعلمهم عزائم الأعداء وبعد مشاورة مع أصحابه أمر بحفر الخندق. بهذه المناسبة سُمى هذه المعركة بغزوة خندق. وكعب بن مالك فى شعره يصف يوم هذا ويذكر الشجاعة والنصرة والتضحية لقوم الذى لقى الاعداء لدفاع الاسلام يقول:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُمْعِمُ بَعْضُهُ  
فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسْنُ سُبُوفَهَا  
دَرَبُوا بِضَرْبِ الْمُعْلِمِينَ وَأَسْلَمُوا

بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ  
بَيْنَ الْمَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدِقِ  
مَهَجَاتٍ أَنْفُسُهُمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ



فِي عُصْبَةٍ نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهِ

بِهِمْ وَكَانَ بِعَبْدِهِ ذَا مَرْفِقٍ<sup>(٤١)</sup>.

بعد ذلك يصف السلاح والدروع الذي استعمل في غزوة خندق ويصور السيوف الصارمة المختلفة حيث يقول:

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخْطُ فُضُولُهَا  
بِضَاءٍ مُحْكَمَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا  
جَدَلَاءَ يَخْفِزُهَا بِجَادٍ مَهْنَدٍ  
تَلِكُمْ مَعَ التَّقْوَى تُكُونُ لِنَاسِنَا

كَالْكَهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَرْفِقُ  
حَدَقُ الْجَنَادِ بِذَاتِ شَكِّ مُؤْتِقٍ  
صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ رُونِقٍ  
يَوْمَ الْهِيَاجِ وَكُلِّ سَاعَةٍ مَصْدَقٍ<sup>(٤٢)</sup>.

ثم يذكر تعدد المسلمين للمعركة وحيولهم الأصيلة المضمرة التي تصعد بفرسانها وتحطم أعدائهم يقول:

وُوعِدُ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ مُغْلَصٍ  
تَرْدَى بِفِرْسَانٍ كَأَنَّ كُفَاتِهِمْ  
صَدَقُ يَعْاطُونَ الْكُفَاةَ حُتُوفِهِمْ  
أَمَرَ إِلَاهَهُ بِرِطْطِهَا لِعُدُوهِ  
لِتَكُونَ عَيْطًا لِلْعُدُوهِ حَيْطًا  
وَيُعِينَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ بِقُوَّةٍ  
وَيُطِيعُ أَمْرَ نَبِيِّنَا وَجُجِيهِ  
وَمَتَى يُنَادُ إِلَى الشَّدَائِدِ نَأْتَاهَا

وَزِدِّ وَمَجْحُولِ الْقَوَاعِمِ أَهْلَقِ  
عِنْدَ الْهِيَاجِ أَسْوَدُ طَلِّ مُلْتَقِي  
تَحْتَ الْعِمَايَةِ بِالْوَشِيحِ الْمُرْهَقِ  
فِي الْحَرْبِ إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ مُوَفَّقِي  
لِلدَّارِ إِنْ دَلَّكَتْ خُيُولُ التُّرُقِي  
مِنْهُ وَصِدْقِي الصَّبْرِ سَاعَةَ نَلْتَقِي  
وَإِذَا دَعَا لِكَرْبِهِا لَمْ نُسَبِّقِ  
وَمَتَى نَرِ الْحَوَامَاتِ فِيهَا نُغْنِقُ<sup>(٤٣)</sup>.

وعندما فخر الشاعر ضرار<sup>(٤٤)</sup> في قصيدته كثرة القبائل الذين جاؤوا لمحاربة للمسلمين فردّ كعب بن مالك قائلاً أن فيهم رسولاً وهم مع نبينهم يستطيعون ان يقتلوا ظالمين عاقين حيث يقول:

وَسَأَلَةٍ تُسْأَلُ مَا لَقِينَا  
صَبْرَنَا لِأَنْ تَرَى لِلَّهِ عِدْلًا  
وَكَانَ لَنَا النَّبِيُّ وَزَيْتَرُ صِدْقِي  
نُقَاتِلُ مَعْشَرًا ظَلَمُوا وَعَقُّوا  
نُعَاجِلُهُمْ إِذَا هَمَّضُوا إِلَيْنَا  
فِي أَيْمَانِنَا يَبِضُّ خِفْسَانًا  
بِيَابِ الْخَنْدَقِينَ كَأَنَّ أَسْدًا  
لِنَنْصُرَ أَحْمَدًا وَاللَّهُ حَتَّى  
وَيَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ حَيْثُ سَارُوا

وَلَوْ شَهِدْتُ رَأَيْتُنَا صَابِرِينَ  
عَلَى مَا نَابَنَا مُتَوَكِّلِينَ  
بِهِ نَعْلُو الْبَرِيَّةَ أَجْمَعِينَ  
وَكَانُوا بِالْعَدَاوَةِ مُرْصِدِينَ  
بِضَرْبٍ يُعْجِلُ الْمُتَسَرِّعِينَ  
بِمَا نَشْتَقِي مِرَاحَ الشَّاعِبِينَ  
شَوَابِكُهُنَّ يَحْمِيَنَّ الْعَرِينَا  
تَكُونُ عِبَادَ صِدْقِي مُخْلِصِينَ  
وَأَحْزَابُ أَتَوْا مُتَحَرِّرِينَ

بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ

وَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٤٥)</sup>.

## الطائف

عندما توجه المسلمون بقيادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف لدعوة الإسلام وبيان موقفه بهذه المناسبة نظم كعب بن مالك قصيدته أن يسجل مراحل صراع المسلمين حيث يقول في مطلع قصيدته:

فَصَيْنَا مِنْ تَمَامَةِ كُلِّ رَبِّبٍ      وَخَيْرٍ، ثُمَّ أَجْمَعِينَا السُّيُوفَا  
نَحِيرُهَا، وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ      قَوَاطِعِهِنَّ: دَوْسًا أَوْ ثَقِيغًا  
فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ كُمْ تَرَوْهَا      بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنَّا أُلُوفَا  
وَنَتَنَزُّعُ الْعُرُوسَ يَطْنُ (وَجَّ)      وَتُصْبِحُ دُورَكُمْ مِنَّا خُلُوفَا  
وَيَأْتِيكُمْ لَنَا سَرَعَانُ خَيْلٍ      يُعَادِرُ خَلْفَهُ جَمْعًا كَثِيفًا  
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاقِبُ مُرَهَفَاتٍ      يُرِزْنَ الْمَصْطَلِينَ بِهَا الْخُنُوفَا  
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصْتَهَا      قُبُورِ الْهِنْدِ لَمْ تَضْرِبْ كَثِيفًا  
نَحَالُ جَدِيَّةَ الْأَبْطَالِ فِيهَا      عَدَاةَ الرَّحْفِ جَادِيًّا مَدُوفًا<sup>(٤٦)</sup>.

عندما لم يقبل أهل الطائف دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام - كعب بن مالك رضي الله عنه أنذر المشركين من سوء العاقبة ووضح من يقبل الإسلام يعيش في عيشة راضية ينطلق كعب رضي الله عنه في هذا المعنى يقول:

أَجَدَّهُمْ أَلَيْسَ لَهُمْ نَصِيحٌ      مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيغًا  
يَجْرِبُهُمْ بَأْنَا قَدْ جَمِعْنَا      عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنُّجْبِ الطَّرُوفَا  
فَإِنْ تَلَقَوْا إِلَيْنَا السَّلْمَ نَقْبَلُ      وَنَجْعَلُكُمْ لَنَا عَضْدًا وَرِيغَا  
وَإِنْ تَأْبُوا نَجَاهِدْكُمْ وَنَصِيرُ      وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفَا  
نَجَاهِدُ لَانْبَالِي مِنْ لَقِينَا      أَأَهْلَكْنَا التَّلَادَ أَمْ الطَّرِيقَا  
وَكُمْ مِنْ مَعِشَرِ أَلْبُوَا عَلِينَا      صَمِيمِ الْجِذْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا  
بِكُلِّ مَهْنَدٍ لَيْنِ صَقِيلِ      يَسُوقُهُمْ بِهَا الْمَسَامِعِ وَالْأَنْوَفَا<sup>(٤٧)</sup>.

## غزوة بني لحيان

بعد غزوة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني لحيان مع مائتي أصحابه، أهل لحيان غدروا بعشرة من أصحابه، كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حريصاً على الاقتصاص لأصحابه الذين استشهدوا على يد هذه القبيلة عند ما اقترب عليه

الصلوة والسلام بجيشه من منازلهم، هم هربوا في رؤوس الجبال، أقام بها الرسول ليومين لإرهابهم وتحديهم وليظهر للأعداء قوة المسلمين<sup>(٤٨)</sup>. قال كعب بن مالك بهذه المناسبة.

لَوْ أَنَّ بَنِي لِحْيَانَ تَنَاطَرُوا      لَقَوَا عَصَبًا فِي دَارِهِمْ ذَاتَ مَصْدَقٍ  
لَقَوَا سِرْعَانًا يَمَلَأُ السَّرْبَ رَوْعَهُ      أَمَامَ طُحُونِ كَالْمَحْجَرَةِ فَيَلْقَى  
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا وَبَارًا تَتَّبَعَتْ      شَهَابِ حِجَازٍ ذِي مَتْنَفَقٍ<sup>(٤٩)</sup>.

### يوم خيبر

قد وقعت غزوة خيبر في السنة السابعة للهجرة بين المسلمين واليهود لم يهدأ يهود خيبر عن الكيد ضد الإسلام. فخرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه لمحاربة ضد اليهود خرج مرحب قاتلا الرجز من اليهود: أطعن أحيانا وحيننا أضربُ فأجابه كعب بن مالك رضى الله عنه:

قَد عَلِمْتَ خَيْبِرًا إِنِّي كَعْبٌ      وَأَنْتَى مِمَّنْ يَشِبُّ الْحَرْبَ

مَعِيَ حَسَامٌ كَالْعَقِيقِ عَضْبٌ

وقد ذكر ابن هشام في كتابه السيرة النبوية شعر كعب بن مالك عن أبي زيد الأنصاري:

وَنَحْنُ وَرَدْنَا خَيْبَرَ أَوْ فَرُوضَهُ      بِكُلِّ فَتَى عَارَى الْأَشْبَاعِ مَذُودِ  
جَوَادٍ لَدَى الْغَايَاتِ لَا وَاهِنِ الْقَوَى      جَرِيئٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
عَظِيمِ رِمَادِ الْقَدْرِ إِنْ أَصَابَ شَهَادَةَ      مِنْ اللَّهِ يَرْجُوهَا وَفَوْزًا بِأَحْمَدِ  
يَذُودُ وَيَحْمَى عَنْ ذِمَارِ مُحَمَّدٍ      وَيُدْفَعُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ  
وَيَنْصَرُّ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَرِيهَ      يَجُودُ بِنَفْسٍ دُونَ نَفْسِ مُحَمَّدِ  
يَصْدُقُ بِأَتْيَاءِ بِالْغَيْبِ مَخْلَصًا      يَرِيدُ بِذَاتِ الْفَوْزِ وَالْعِزِّ فِي غَدٍ<sup>(٥٠)</sup>.

### معركة موته

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى موته سنة ثمان للهجرة. بمناسبة هذه الغزوة قال كعب بن مالك شعرةً بيّن فيها شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول:

يَا هَاشِمًا إِنْ إِلَهَهُ حَبَاكُمُ      مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ اللَّسَانَ الْمُقْتَلُ  
قَوْمٌ لِأَصْلِهِمُ السِّيَادَةُ كُلَّهَا      قَدَمًا وَقَرَعَهُمُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
يَهْدِيهِمْ رَضَى إِلَهُهُ لَخْلُقِهِ      وَبَجَدَهُمْ نَصَرَ النَّبِيَّ الْمُرْسَلُ<sup>(٥١)</sup>.

ولا شك فيه، في الغزوات للشعر تأثيره المحرض في النفوس وقدرته على تثبيت الهمم وتقوية العزائم واهتمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشعر لهزيمة أعداء الإسلام الذين كانوا يهجونه

ويصدون عن سبيل الله عمل جليل وهذا الفعل المقدس سند رفيع أن الأدب مهمة للدفاع عن العقيدة الإسلامية وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشجع المسلمين الى يوم القيامة. حين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مَا يَجْتَمِعُ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ بِسَلَاِحِهِمْ أَنْ يَنْصُرُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ<sup>(٥٢)</sup>.

## الهوامش

- ١- لسان العرب، ابن منظور، الإفريقي، ط ١، دار صادر بيروت.
- ٢- البداية و النهاية، ابن كثير، ط، بيروت، ٢٤٢/٣.
- ٣- ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن على بن محمد الجوزي، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق و تعليق: محمد معوض دارالكتب العلمية بيروت لبنان، ص ٩٦٧.
- ٤- أسد الغابة، ج ١، ص ١٤٤٧.
- ٥- أسد الغابة، ج ١، ص ١٤٤٨.
- ٦- الدر المنثور، آية ٢٠٩، جز ٦.
- ٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١/٤١٩.
- ٨- الف- سورة التوبة، ٩: ١١٨.
- ٨- ب- المصدر نفسه، ص ١/٤١١.
- ٩- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا دار ابن كثير بمامة، بيروت، ٤/٢٢٩.
- ١٠- كعب بن مالك الانصاري، الديوان، عبدالرحمن المصطاوي دارالمعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ء، ص ٥.
- ١١- الديوان، كعب بن مالك، ص ٨٥.
- ١٢- المصدر نفسه، ص ٧٩.
- ١٣- المصدر نفسه، ص ٢٠.
- ١٤- المصدر نفسه، ص ٦٣.
- ١٥- المصدر نفسه، ص ٤٨.
- ١٦- المصدر نفسه، ص ٥٣.
- ١٧- المصدر نفسه، ص ٥٧.
- ١٨- المصدر السابق، ص ١٢.
- ١٩- المصدر السابق، ص ٤٨.
- ٢٠- المصدر السابق، ص ٧٤.
- ٢١- المصدر السابق، ص ٢٩.
- ٢٢- المصدر السابق، ص ٥٥.
- ٢٣- المصدر السابق، ص ٥٣.
- ٢٤- المصدر السابق، ص ٢٥.
- ٢٥- المصدر نفسه، ص ٦٧.
- ٢٦- المصدر نفسه، ص ٤٨.

- ٢٧- سورة آل عمران، ٣: ٣١.
- ٢٨- سورة النساء، ٤: ٥٩.
- ٢٩- المصدر نفسه، ص ٥٥.
- ٣٠- المصدر نفسه، ص ٥٥.
- ٣١- المصدر نفسه، ص ٢٤.
- ٣٢- المصدر نفسه، ص ٣٩.
- ٣٣- المصدر نفسه، ص ٧٩.
- ٣٤- المصدر نفسه، ص ٩٩.
- ٣٥- المصدر نفسه، ص ٢٥٣.
- ٣٦- المصدر نفسه، ص ٢٢٢.
- ٣٧- المصدر نفسه، ص ٢٢٣.
- ٣٨- المصدر نفسه، ص ٢٢٥.
- ٣٩- المصدر نفسه، ص ٢٢٦-٢٢٥.
- ٤٠- المصدر نفسه، ص ٢٢٨-٢٢٧.
- ٤١- المصدر نفسه، ص ٢٤٤.
- ٤٢- المصدر نفسه، ص ٢٤٥.
- ٤٣- المصدر نفسه، ص ٢٤٧-٢٤٦.
- ٤٤- هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي، فارس، شاعر، قاتل المسلمين وأسلم فتح مكة، (الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبد البر، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٨٢هـ، ١/٢٢٧).
- ٤٥- ديوان، كعب بن مالك، ص ٢٨٠-٢٧٩.
- ٤٦- المصدر نفسه، ص ٢٣٥-٢٣٧.
- ٤٧- المصدر نفسه، ص ٢٣٦.
- ٤٨- أنظر د- مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية الرياض، ط ١، ص ٤٦٨.
- ٤٩- ديوان، كعب بن مالك، ص ٢٨٠-٢٧٩.
- ٥٠- المصدر نفسه، ص ٢٣٥-٢٣٧.
- ٥١- المصدر نفسه، ص ٢٣٦.
- ٥٢- ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (م: ٥٧١هـ) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م، ٩٦/٢٨.